

## التحرير والتنوير

ويجوز أن يكون مشتقا من الحكمة . والمعنى : أن أقوى الحاكمين حكمة في قضائه بحيث لا يخالط حكمه تفريط في شيء من المصلحة ونوط الخبر بذي وصف يؤذن بمراعاة خصائص المعنى المشتق منه الوصف فلما أخبر عن A بأنه أفضل الذين يحكمون علم أن A يفوق قضاؤه كل قضاء في خصائص القضاء وكمالاته وهي : إصابة الحق وقطع دابر الباطل وإلزام كل من يقضي عليه بالامتثال لقضائه والدخول تحت حكمه .

روى الترمذي وأبو داود عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ من قرأ منكم ( والتين والزيتون ) فانتهى إلى قوله ( أليس A بأحكم الحاكمين ) بلى وأنا على ذلك من الشاهدين .

بسم الله الرحمن الرحيم .

سورة العلق .

اشتهرت تسمية هذه السورة في عهد الصحابة والتابعين باسم ( سورة اقرأ باسم ربك ) فأخبرت عن السورة ب ( اقرأ باسم ربك ) . وروي ذلك عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي رجا العطاردي ومجاهد والزهري وبذلك عنونها الترمذي .

وسميت في المصاحف ومعظم التفاسير ( سورة العلق ) لوقوع لفظ ( العلق ) في أوائلها وكذلك سميت في بعض كتب التفسير .

وعنونها البخاري ( اقرأ باسم ربك الذي خلق ) .

وتسمى ( سورة اقرأ ) وسماها الكواشي في التخليص ( سورة اقرأ والعلق ) .

وعنونها ابن عطية وأبو بكر بن العربي ( سورة القلم ) وهذا اسم سميت به ( سورة ن والقلم ) ولكن الذين جعلوا اسم هذه السورة ( سورة القلم ) يسمون الأخرى ( سورة ن ) .

ولم يذكرها في الإتيان في عداد السور ذات أكثر من اسم .

وهي مكية باتفاق .

وهي أول سورة نزلت في القرآن كما ثبت في الأحاديث الصحيحة الواضحة ونزل أولها بغار حراء على النبي A وهو مجاور فيه في رمضان ليلة سبعة عشرة منه من سنة أربعين بعد الفيل إلى قوله ( علم الإنسان ما لم يعلم ) . ثبت ذلك في الأحاديث الصحيحة عن عائشة . وفيه

حديث عن أبي موسى الأشعري وهو الذي قاله أكثر المفسرين من السلف والخلف .

بعد نزلت سورة أول المدثر سورة أن نص كلامه بأن وتؤول المدثر سورة أول جابر وعن A E

فترة الوحي كما في الإتيان كما أن سورة الضحى نزلت بعد فترة الوحي الثانية .

وعدد آيها في عد أهل المدينة ومكة عشرون وفي عد أهل الشام ثمان عشرة وفي عد أهل الكوفة والبصرة تسع عشرة .  
أغراضها .

تلقين محمد A الكلام القرآني وتلاوته إذ كان لا يعرف التلاوة من قبل .  
والإيماء إلى أن علمه بذلك ميسر لأن ا □ الذي ألهم البشر العلم بالكتابة قادر على تعليم من يشاء ابتداء .  
وإيماء إلى أن أمته ستصير إلى معرفة القراءة والكتابة والعلم .  
وتوجيهه إلى النظر في خلق ا □ الموجودات وخاصة خلقه الإنسان خلقا عجيبا مستخرجا من علقه  
فذلك مبدأ النظر .

وتهديد من كذب النبي A وتعرض ليصده عن الصلاة والدعوة إلى الهدى والتقوى .  
وإعلام النبي A أن ا □ عالم بأمر من يناوونه وأنه قامعهم وناصر رسوله .  
وتثبيت الرسول على ما جاءه من الحق والصلاة والتقرب إلى ا □ .  
وأن لا يعبأ بقوة أعداءه لأن قوة ا □ تقهرهم .  
( اقرأ باسم ربك الذي خلق [ 1 ] خلق الإنسان من علق [ 2 ] اقرأ ) هذا أول ما أوحى به  
من القرآن إلى محمد A لما ثبت عن عائشة عن النبي A مما سيأتي قريبا .  
وافتحاح السورة بكلمة ( اقرأ ) إيذان بأن رسول ا □ A سيكون قارئاً أي تاليا كتابا بعد  
أن لم يكن قد تلا كتابا قال تعالى ( وما كنت تتلو من قبله من كتاب ) أي من قبل نزول  
القرآن ولهذا قال النبي A لجبريل حين قال له اقرأ " ما أنا بقارئ " .  
وفي هذا الافتتاح براءة استهلال للقرآن .  
وقوله تعالى ( اقرأ ) أمر بالقراءة والقراءة نطق بكلام معين مكتوب أو محفوظ على ظهر  
قلب .

وتقدم في قوله تعالى ( فإذا قرأت القرآن فاستعذ با □ من الشيطان الرجيم ) في سورة  
النحل